



توازن السوق

الفصل ٣-٣

المقدمة

دراسة الطلب والعرض أداة أساسية لتحليل سلوك المشترين والبائعين في السوق . الطلب يبين استجابة المشترين للتغيرات في السعر والعوامل الأخرى التي تحدد الكمية التي يرغب ويستطيع الأفراد شراءها . العرض يبين كيف يستجيب البائعون للتغيرات في السعر والعوامل الأخرى التي تحدد الكميات المعروضة للبيع . تلاقي البائعين والمشترين في السوق يؤدي إلى الوصول إلى صفقة مرضية الطرفين وهنا نقول إن السوق في حالة توازن .

توازن السوق

يشير توازن السوق إلى الحالة التي يستقر السوق فيها عند سعر معين، حيث يكون المستهلكون قادرين على شراء كل الكمية التي يرغبونها، ويكون المنتجون قادرين على بيع كل الكمية التي يرغبونها . وبعبارة أخرى، السعر الذي يحقق توازن السوق هو السعر الذي تتساوى عنده الكمية المطلوبة من المستهلكين مع الكمية المعروضة من المنتجين .
لبيان كيفية الوصول إلى توازن السوق نستخدم جدولي الطلب والعرض من الفصلين السابقين وندمجهما معا في الجدول الآتي :

السعر للكيلو جرام (ريال) p	الكمية المطلوبة (كيلو) Q _d	الكمية المعرضة (كيلو) Q _s	فائض العرض	فائض الطلب
٦	١٠٠	٦٠٠	٥٠٠	-
٥	٢٠٠	٤٥٠	٢٥٠	-
٤	٣٠٠	٣٠٠	٠	٠
٣	٤٠٠	١٥٠	-	٢٥٠
٢	٥٠٠	صفر	-	٥٠٠

أضفنا إلى الجدول عمودين هما فائض العرض وفائض الطلب. فائض العرض يبين الزيادة في الكمية المعروضة عن الكمية المطلوبة عند كل سعر، بينما فائض الطلب يبين الزيادة في الكمية المطلوبة عن الكمية المعروضة عند كل سعر.

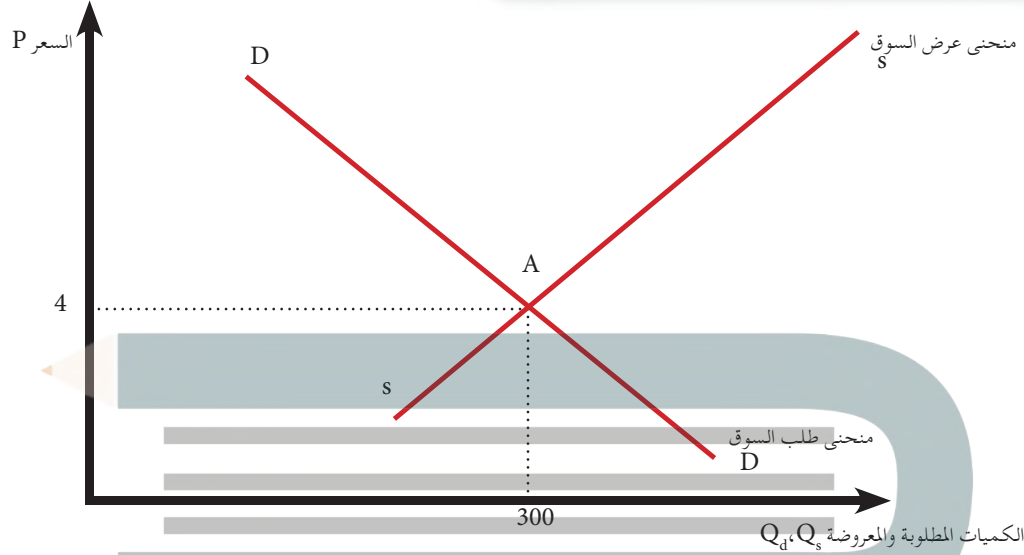
بالتأمل في الجدول السابق، يلاحظ أن هناك سعراً وحيداً يتوافق عنده الطلب والعرض، حيث لا يوجد فائض عرض ولا فائض طلب وهو السعر ٤ ريالاً، ولهذا نقول إن التوازن في هذا السوق يكون عند سعر ٤ ريالاً وهذا يسمى سعر التوازن، وتكون كل من الكمية المطلوبة والكمية المعروضة مساوية ٣٠٠ وحدة وتسمى كمية التوازن، وطالما أن سعر وكمية التوازن يحققان رغبات البائعين والمشتريين معاً فلا يوجد سبب للابتعاد عنهما ويكون السوق متوازناً.

من الجدير بالذكر أن حالة التوازن مرتبطة بالطلب والعرض. فطالما لم تتغير العوامل المؤثرة في الطلب والعرض يبقى السوق عند نفس نقطة التوازن، أما إذا تغيرت الظروف الكامنة وراء الطلب أو العرض فيتوقع أن يتغير الوضع في السوق ويتم التحرك نحو نقطة توازن جديدة.





تمثيل حالة التوازن بيانياً



- المحور الأفقي يمثل الكميات المطلوبة Q_d والكميات المعروضة Q_s .
- المحور الرأسي يمثل السعر P .
- المنحنى DD هو منحنى الطلب بينما المنحنى SS هو منحنى العرض.
- النقطة A هي نقطة التوازن حيث يتقاطع منحنى الطلب مع منحنى العرض.
- سعر التوازن = ٤ ريالاً وكمية التوازن = ٣٠٠ كيلو جرام.

حالة فائض العرض



بالعودة إلى الجدول السابق، إذا افترضنا أن سعر السوق عند ٦ ريالاً، لا يستطيع المنتجون بيع الكميات المعروضة عند هذا السعر؛ لأن المستهلكين يرون أن هذا السعر مرتفع ولا يرغبون في شراء أكثر من ١٠٠ كيلو جرام؛ لذلك تظهر حالة فائض عرض بمقدار ٥٠٠ كيلو جرام، وهذه الكمية يضطر المنتجون إلى تخزينها. ولكن هذا الوضع لا يمكن أن يستمر وإلا سيتراكم المخزون عبر الزمن؛ لذلك يقرر المنتجون تخفيض السعر؛ وهذا التخفيض يشجع المستهلكين على شراء كميات إضافية من السلعة؛ ويستمر التخفيض وصولاً إلى حالة التوازن.



أما إذا كانت السلعة معروضة في السوق عند سعر ٣ ريال مثلاً، فهذا السعر المنخفض يغري المستهلكين الذين يطلبون ٤٠٠ كيلو جرام عند هذا السعر بينما الكميات المعروضة قليلة، ١٥٠ كيلو جراماً فقط، فتظهر حالة فائض طلب عند هذا السعر المنخفض نظراً لنقص السلعة في السوق. في هذه الظروف يكون بعض المستهلكين مستعداً لدفع سعر أكبر للحصول على السلعة، كذلك فإن المنتجين لن يزدوا من الكمية المعروضة إلا مع رفع السعر، ونتيجة لذلك يرتفع السعر حتى يصل إلى السعر التوازني مرة أخرى.

التوازن هو الحالة العادية في الاقتصاد الذي يعتمد على السوق الحر. إذا حدث ابتعاد عن حالة التوازن يظهر فائض طلب أو فائض عرض في السوق، هذا الوضع يزول سريعاً وتضغط قوى السوق للعودة إلى وضع التوازن مرة أخرى.

خلاصة الفصل

- السعر الذي يحقق توازن السوق هو السعر الذي تتساوى عنده الكمية المطلوبة من المستهلكين مع الكمية المعروضة من المنتجين.
- فائض العرض يبين الزيادة في الكمية المعروضة عن الكمية المطلوبة عند كل سعر.
- فائض الطلب يبين الزيادة في الكمية المطلوبة عن الكمية المعروضة عند كل سعر.
- عند توازن السوق يوجد سعر وحيد يتوافق عنده الطلب والعرض حيث لا يوجد فائض عرض ولا فائض طلب، وهذا السعر يسمى سعر التوازن، والكمية المباعة والمشتراة في السوق عند هذا السعر تسمى كمية التوازن.
- يمثل توازن السوق بيانياً بتقاطع منحنى الطلب مع منحنى العرض، ونقطة التقاطع هي نقطة التوازن.
- إذا ظهرت حالة فائض عرض في السوق يضطر المنتجون إلى تخفيض السعر للوصول إلى حالة التوازن.
- إذا ظهرت حالة فائض طلب في السوق يضطر المستهلكون إلى قبول رفع السعر للوصول إلى حالة التوازن.





أسئلة للمناقشة

حدد لماذا توافق أو تعترض على كل عبارة من العبارات الآتية:

- (١) حالة توازن السوق هي التي تحقق رغبات البائعين فقط.
- (٢) عند السعر المرتفع عن سعر التوازن توجد حالة فائض الطلب.
- (٣) يمكن أن توجد حالة فائض عرض عند أسعار مختلفة.
- (٤) رغم أن ظروف العرض والطلب لم تتغير يمكن أن يكون هناك أكثر من سعر توازن في السوق.

نشاط إثرائي

- (١) افترض حدوث تغير في أحد العوامل المؤثرة في الطلب، وفكر ما الذي يمكن أن يحدث لسعر التوازن (يرتفع / ينخفض) وكمية التوازن (ترتفع / تنخفض).
- (٢) افترض حدوث تغير في أحد العوامل المؤثرة في العرض، وفكر ما الذي يمكن أن يحدث لسعر التوازن (يرتفع / ينخفض) وكمية التوازن (ترتفع / تنخفض).
- (٣) افترض حدوث تغير في الطلب والعرض معاً، وفكر ما الذي يمكن أن يحدث لسعر التوازن (يرتفع / ينخفض) وكمية التوازن (ترتفع / تنخفض).

(1) لا أوافق.. لأن حالة توازن السوق هي التي تحقق رغبات كل من البائعين والمشتريين.

(2) لا أوافق.. لأنه عند السعر المرتفع عن سعر التوازن توجد حالة فائض العرض.

(3) أوافق.. لأنه عند الأسعار المرتفعة يظهر فائض العرض ويظل يتراكم عند أسعار منخفضة ومختلفة حتى نصل لسعر التوازن.

(4) لا أوافق.. لأنه مالم تتغير الظروف الكامنة وراء العرض والطلب سيظل السوق عند سعر التوازن.